

تقارير الهيئات الاستشارية

لجان الخبراء ومجموعات الدراسة^١

تقرير من المدير العام

تقييم مضافات غذائية معينة

التقرير السادس والثمانون الصادر عن لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمضافات الغذائية، جنيف، ١٢-٢١ حزيران/ يونيو ٢٠١٨

التوصيات الرئيسية

١- يتضمن التقرير تقييمات لجنة الخبراء للبيانات التقنية والسُميّة والوبائية والبيانات المتعلقة بمعدلات وجود ثمانية مضافات غذائية في أنواع الأغذية ومعدلات التعرّض لهذه المضافات فيها (ألا وهي، مركب البوليمر المشترك للميثاكريلات الأنيوني؛ ومركب البوليمر المشترك للميثاكريلات المحايد؛ ومركب البوليمر المشترك للميثاكريلات الأساسي؛ ومركب الإريثروسين؛ ومركب الإنديجوتين؛ ومركب الليوتين وإسترات الليوتين؛ وشراب السوربيتول؛ ومستخلص السبيرولينا) وتلك المتعلقة بثماني مجموعات من العوامل المُنكّهة (البالغ عددها ٦٩ عاملاً إجمالاً)، والتي جرى تقييمها وفقاً للإجراءات المُنفّحة بشأن تقييم سلامة العوامل المُنكّهة^٢.

٢- وفيما يلي المضافات الغذائية التي عُدّت مواصفاتها: الإريثروسين؛ والإنديجوتين؛ والليوتين؛ وقرفة الصمغ؛ وإسترات أحماض الغليسيرول الدهنية؛ وإسترات غليسيرول الخشب الصنوبري؛ والنشويات المُعدّلة.

٣- وستناقش اللجنة التابعة لهيئة الدستور الغذائي والمعنية بالمضافات الغذائية التقديرات والتوصيات والتعليقات الصادرة عن لجنة الخبراء بغية تقديم توصيات إلى السلطات الوطنية بشأن الاستعمال المأمون لتلك المضافات الغذائية، وتحديد التدابير المناسبة لإدارة المخاطر وتخفيف وطأتها والتوصية باتخاذ تلك التدابير من أجل الحد من تعرض الإنسان لها، عند اللزوم.

١ تنص لائحة أفرقة ولجان الخبراء الاستشارية على أن يقدم المدير العام إلى المجلس التنفيذي تقريراً عن اجتماعات لجان الخبراء يحتوي على ملاحظات بشأن آثار تقارير تلك اللجان، وتوصيات بخصوص إجراءات المتابعة المقرّر اتخاذها.

٢ سلسلة التقارير التقنية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، رقم ١٠١٤ (قيد الطباعة).

٣ سلسلة التقارير التقنية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، رقم ١٠٠٠.

<http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/250277/9789241210003->

[eng.pdf.jsessionid=8504F104C9F5ACC48FD918422F8BB315?sequence=1,](http://eng.pdf.jsessionid=8504F104C9F5ACC48FD918422F8BB315?sequence=1)

(تم الاطلاع في ٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨).

٤- وستنشر المنظمة في ما تصدره من سلسلة المضافات الغذائية دراسات إفرادية مفصلة عن المعلومات السُمّية والمعلومات الأخرى ذات الصلة التي استُئِد إليها في إجراء التقديرات المتعلقة بسلامة المركبات،^١ فيما تنشر منظمة الأغذية والزراعة ملخصات عن مواصفات المضافات الغذائية ودرجة نقاوتها.

أهمية التقرير بالنسبة إلى سياسات الصحة العمومية

٥- تحدّد لجنة الخبراء أهمية التعرض للمواد الكيميائية في الأغذية بالنسبة إلى الصحة العمومية وتقدر تلك الأهمية من حيث الكم قدر المُستطاع - وهي في هذه الحالة المضافات الغذائية ومنها العوامل المُنكّهة - وذلك من خلال تقدير مخاطرها من الناحية العلمية على أساس التوصل إلى توافق دولي في الآراء حولها. وعند تحديد شواغل صحية، تُصدر توصيات واضحة بشأن عمل الحكومات الوطنية أو من خلال برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (هيئة الدستور الغذائي وأجهزتها الفرعية).

٦- وتستفيد هيئة الدستور الغذائي من توصيات لجنة الخبراء في وضع معايير دولية بشأن سلامة الأغذية وغيرها من الإرشادات والتوصيات. وتستند تلك المعايير إلى أسس علمية ولا توضع إلا بشأن المواد التي تخضع لتقييم لجنة الخبراء، ممّا يكفل تلبية السلع الغذائية المُتاجر بها دولياً لمعايير السلامة الصارمة بغية حماية صحة المستهلك وضمان عدالة الممارسات المُتبعة في مجال تجارة الأغذية.

٧- وتراعي أيضاً الدول الأعضاء المشورة التي تسديها إليها لجنة الخبراء مراعاة مباشرة عندما تصبح المعايير الوطنية أو الإقليمية المتعلقة بسلامة الأغذية راسخة.

٨- ويُعد عمل اللجنة فريداً من حيث أهميته وأثره على القرارات العالمية المتخذة في مجال الصحة العمومية بشأن سلامة الأغذية، لما ينطوي عليه من تعقيد ومثابرة في السعي إلى التوصل إلى توافق دولي في الآراء العلمية حول تقييم تلك المركبات.

آثار التقرير على برامج المنظمة

٩- يعدّ تقييم لجنة الخبراء للمواد الكيميائية الموجودة في الأغذية نشاطاً مستمراً، وقد عقدت اللجنة أربعة اجتماعات في الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧،^٢ ومن المُزمع أن تعقد أربعة أخرى في الثنائية ٢٠١٨-٢٠١٩ جنباً إلى جنب مع اجتماعها السادس والثمانين.

١٠- والمنظمة شريك في برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الذي تمثل هيئة الدستور الغذائي جهازه الرئيسي. وتؤدي لجنة الخبراء دوراً بالغ الأهمية في إنجاز أعمال هيئة الدستور الغذائي، لأن هذه اللجنة تعمل بصفتها الجهة المعنية بضمان إرساء الأسس العلمية السليمة لوضع المعايير والتوصيات الدولية بشأن مخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية.

١١- ويستفيد أيضاً من تقييمات لجنة الخبراء كلّ من رؤساء مكاتب المنظمة في البلدان والأراضي والمناطق، والمكاتب الإقليمية عند إسداء المشورة إلى الدول الأعضاء بشأن المسائل المتعلقة بسلامة الأغذية.

١ تقييم مدى سلامة بعض المضافات الغذائية. سلسلة المضافات الغذائية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، رقم ٧٧. دراسات إفرادية بشأن مدى سمية المضافات الغذائية صادرة عن الاجتماع السادس والثمانين (قيد الإعداد).

٢ للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر الرابط الإلكتروني التالي: https://www.who.int/foodsafety/areas_work/chemical-risks/jecfa/en/ (تم الاطلاع في ٥ كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٨).

تنظيم منتجات التبغ

تقرير الاجتماع التاسع لمجموعة الدراسة التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعنية بتنظيم منتجات التبغ، مينيسوتا، مينيابوليس، الولايات المتحدة الأمريكية، ٥-٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

التوصيات الرئيسية

١٢- تنشر مجموعة الدراسة التابعة للمنظمة والمعنية بتنظيم منتجات التبغ سلسلة من التقارير التي تشكل الأساس العلمي لتنظيم تلك المنتجات، وهي تقارير تُحدد النهج المسندة بالبيانات المُتَّبعة في تنظيمها تمثيلاً مع المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ.^٢

١٣- وفيما يلي المواضيع التي ناقشتها مجموعة الدراسة في اجتماعها التاسع: معدلات انتشار التدخين وأثار تدخين تبغ النرجيلة على الصحة والتدخلات اللازمة للحد من تعاطي التبغ؛ والنهوج المُتَّبعة في تقليل تركيزات المواد السامة في منتجات التبغ العديم الدخان؛ وحالة الاستعراضات العلمية المتعلقة باستراتيجيات الحد من تعاطي النيكوتين على الصعيد العالمي؛ وعلم الصيدلة السريرية بشأن النيكوتين في النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين؛ ومحتوى منتجات التبغ من السكر؛ واستراتيجيات تنظيم الحد من التعرض للمواد السامة في تدخين السجائر؛ وتحديث قائمة الأولويات المُحددة بشأن المواد السامة الموجودة في منتجات التبغ لأغراض تنظيمها؛ ومنتجات التبغ المُسخَّنة وعلم مُنكَّهات منتجات التبغ. وكان الهدف من تلك المناقشات تحديث المعارف بغية الاسترشاد بها في رسم السياسات المتعلقة بمنتجات التبغ على المستوى العالمي وتعزيز تنظيم تلك المنتجات.

١٤- ويزود التقرير الدول الأعضاء بالإرشادات من خلال المجلس التنفيذي، ويركز في المقام الأول على ما قدمه مؤتمر الأطراف في اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ في دورته السابعة المعقودة في عام ٢٠١٦ من طلبات إلى المنظمة عن طريق أمانة الاتفاقية، وذلك على النحو المبين في القرارات (4)FCTC/COP7 و(9)FCTC/COP7 و(14)FCTC/COP7،^٣ وهي قرارات استُرشِد بها في إعداد محتوى ورقات المعلومات الأساسية المتعلقة بالمجالات المذكورة أعلاه، والتي طلبت الدول الأعضاء فيها تزويدها بالمساعدة التقنية لتوجيهها في رسم السياسات الوطنية. وقد دعت مجموعة الدراسة المكونة من ١٠ أعضاء خبراء معينين بالموضوع ممّن زودوها بأحدث البيانات التجريبية عن المواضيع التي خضعت للبحث إضافة إلى قيامهم بصياغة ورقات المعلومات الأساسية وإسهامهم في ما أُجري من مناقشات. وترد في الفصول من ٢ إلى ٩ من التقرير معلومات علمية وتوصيات سياساتية لتوجيه الدول الأعضاء في ميدان تصفح المجال التنظيمي المتمحور حول المشاكل العويصة المتعلقة بتنظيم منتجات التبغ. وعلاوة على ذلك، يزود التقرير الدول الأعضاء بالإرشادات اللازمة لتنفيذ أكثر الوسائل فعالية وأوثقها إسناداً بالبيانات لسد الفجوات التنظيمية في مجال مكافحة التبغ ووضع أطر منسقة لتنظيم منتجات التبغ بقصد الاسترشاد بها في رسم السياسات الدولية. وإضافة إلى ذلك، يحدد التقرير مجالات العمل الإضافي والبحوث المستقبلية في إطار التركيز على احتياجات الدول الأعضاء من تنظيم المنتجات؛ وبراعي الاختلافات بين الأقاليم، ويزود الدول الأعضاء بالتالي باستراتيجية تؤمن حصولها على الدعم التقني والهادف باستمرار.

١ سلسلة التقارير التقنية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، رقم ١٠١٥ (قيد الطباعة).

٢ للاطلاع على نص اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ، انظر الرابط الإلكتروني التالي: <http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/42811/1/9241591013.pdf?ua=1> (تم الاطلاع في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨).

٣ القرارات مُتاحة على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.who.int/fctc/cop7/Documentation-Decisions/en/> (تم الاطلاع في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨).

- ١٥- وفيما يلي التوصيات الرئيسية الموجهة إلى راسمي السياسات، على سبيل المثال لا الحصر:
- رصد بيانات موثوقة عن منتجات التبغ المُسخَّنة وجمعها من أجل تحسين فهم سلوكيات مستعملها وعابري السبيل والمخاطر التي يُحتمل أن تترىص بهم، والتحقق من صحة الادعاءات المطلقة بشأن الحد من التعرض لمخاطرها والأخطار الناجمة عنها؛
 - دراسة وبحث سمات تصميم النُظُم الإلكترونية لإبصال النيكوتين التي تحدد معدلات تدفق النيكوتين في هذه النظم ومقدار الفوائد التي قد تعود بها تلك المنتجات في مجال وقف التدخين أو الأضرار التي تلحقها في هذا المجال؛
 - النظر في فرض حظر أو قيود على استعمال النكهات في منتجات النيكوتين والتبغ من أجل الحد من معدلات استعداد الشباب لاستعمال منتجات التبغ المحروق والتشجيع على وقف استعمالها؛
 - تقليل كميات المواد المسببة للإدمان والسامة والعوامل المسرطنة في منتجات التبغ، بما فيها السجائر والتبغ العديم الدخان، والتسليم بأن تقليل كمياتها هذه لا يضيف طابع المأمونية على تلك المنتجات؛
 - مطالبة شركات تصنيع منتجات التبغ، بحسب المعمول به وحسب الاقتضاء، بالإبلاغ عن المواد السامة ذات الأولوية باتباع أساليب مبنية على إجراءات التشغيل المعيارية التي تطبقها شبكة مختبرات التبغ التابعة للمنظمة.

أهمية التقرير بالنسبة إلى سياسات الصحة العمومية

١٦- يبيّن تقرير مجموعة الدراسة إرشادات مفيدة في مجال فهم محتويات منتجات مختارة من منتجات التبغ، مثل التبغ العديم الدخان والنرجيلة ومنتجات التبغ المُسخَّن والنُظُم الإلكترونية لإبصال النيكوتين، وانبعاثات تلك المنتجات وسمات تصميمها، ويسلط الضوء على أثر هذه المنتجات على الصحة العمومية أو على سمات تلك المنتجات. وثمة منتجات غير تقليدية من منتجات النيكوتين والتبغ اختُرقت بالسنوات الأخيرة العديد من الأسواق التي لم تواجه فيها الدول الأعضاء سابقاً أية تحديات تنظيمية فريدة من نوعها، ولا تواجه فيها حالياً هذه التحديات. وعلاوة على ذلك، فقد تحسّن فهم العلوم المتعلقة بالمنتجات التقليدية والآثار الضارة التي تخلفها وخصائصها ومحتوياتها وانبعاثاتها بفضل تطور المعارف، ممّا يحتم بالتالي أن تقوم الدول الأعضاء من باب الضرورة، بتحديث درايتهما بمنتجات التبغ الجديدة والناشئة والنُظُم الإلكترونية لإبصال النيكوتين للمساعدة في صياغة استراتيجيات فعالة بشأن تنظيم منتجات التبغ والنيكوتين.

١٧- وتتولى مجموعة الدراسة بحكم عضويتها المتفرّدة المكوّنة من خبراء معنيين بالشؤون التنظيمية والتقنية والعلمية، تصفّح البيانات والبحوث المعقدة واستخلاصها وجمعها وتولييفها في توصيات سياسية للاسترشاد بها في رسم السياسات على الصعيدين القطري والإقليمي والصعيد العالمي. وتوثق هذه التوصيات عرى تنسيق الجهود المبذولة دولياً لتنظيم منتجات التبغ واعتماد أفضل الممارسات في ميدان تنظيمها وتعزيز عملية بناء القدرات اللازمة لتنظيمها عبر جميع أقاليم المنظمة، وتزوّد الدول الأعضاء بموارد جاهزة مبنية على علوم سليمة.

آثار التقرير على برامج المنظمة

١٨- ففي التقرير بولاية مجموعة الدراسة التابعة للمنظمة والمعنية بتنظيم منتجات التبغ، والمتمثلة في تزويد المدير العام بتوصيات قائمة على أسس علمية سليمة ومسددة بالبيانات موجهة إلى الدول الأعضاء بشأن تنظيم تلك المنتجات^١. ويعد مجال تنظيم منتجات التبغ مجالاً تقنياً عالياً لمكافحة التبغ تواجه فيه الدول الأعضاء

١ أضاف المدير العام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ الطابع الرسمي على وضع اللجنة الاستشارية العلمية السابقة المعنية بتنظيم منتجات التبغ من خلال تغيير وضعها من لجنة استشارية علمية إلى مجموعة دراسة.

تحديات معقدة في ميدان التنظيم. وستفضي الحصائل المُستمدّة من مداولات مجموعة الدراسة وتوصياتها الرئيسية إلى تحسين فهم الدول الأعضاء لمنتجات التبغ والنيكوتين. أمّا إسهام التقرير في إغناء مجموعة المعارف المتعلقة بتنظيم منتجات التبغ، فإنه سيؤدي دوراً أساسياً في إثراء عمل برنامج مكافحة التبغ داخل إدارة المنظمة المعنية بالوقاية من الأمراض غير السارية، وخصوصاً في مجال تزويد الدول الأعضاء بالدعم التقني، كما سيسهم في مواصلة وضع المبادئ التوجيهية الجزئية بشأن تنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

الاعتماد على الأدوية

التقرير الأربعون الصادر عن لجنة الخبراء المعنية بالاعتماد على الأدوية، جنيف، ٤-٧ حزيران/يونيو ٢٠١٨

التوصيات الرئيسية

١٩- إن المنظمة مكلفة بموجب اتفاقيات المراقبة الدولية للمخدرات بمهمة تقييم البيانات العلمية المتعلقة بالاعتماد على المواد النفسانية التأثير وإساءة استعمالها وإضرارها بالصحة واستعمالها لأغراض العلاج. ويُجرى هذا التقييم بفضل لجنة الخبراء التابعة للمنظمة والمعنية بالاعتماد على الأدوية التي تصدر توصيات بشأن ما إذا كان ينبغي أن تخضع المواد النفسانية التأثير لمراقبة دولية. وتُحال تلك التوصيات إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتصوّت عليها الدول الأعضاء في لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة بفيينا.

٢٠- وقد كُرس الاجتماع الأربعون للجنة الخبراء المعنية بالاعتماد على الأدوية لاستعراض مادة القنب والمواد المستخلصة منها. وأجرت اللجنة استعراضاً نقدياً رسمياً لمستحضرات يُنظر إليها على أنها مستحضرات مستخلصة تماماً من مادة الكانابيديول، وأوصت بضرورة ألا تُدرج هذه في ما يُعدّ من جداول في إطار اتفاقيات المراقبة الدولية للمخدرات.

٢١- وأجرت لجنة الخبراء في اجتماعها الأربعين استعراضات أولية لمادتي القنب والراتنج؛ ولخلاصات القنب وصبغاته؛ ومنشط دلنا -٩- شبيه القندين الرباعي الهيدرات وأيزومراته. واعترفت اللجنة بأن لديها ما يكفي من البيانات التي تثبت إساءة استعمال هذه المواد والاعتماد عليها وإضرارها بالصحة لكي توصي بمواصلة نقلها إلى المستوى التالي من الاستعراض، وهو ما يُسمّى بالاستعراض النقدي، وذلك في اجتماعها المقبل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

أهمية التقرير بالنسبة إلى سياسات الصحة العمومية

٢٢- خلصت لجنة الخبراء إلى أن مادة الكانابيديول لا تمتلك خواصاً نفسانية التأثير وأن احتمال إساءة استعمالها أو الاعتماد عليها ضعيف أو معدوم، ولكنها تخضع حالياً لمراقبة دولية صارمة نظراً إلى إمكانية تحضيرها بوصفها مركبات مستخلصة من نبتة القنب.

٢٣- وستكفل توصية لجنة الخبراء القاضية بضرورة إعفاء المستحضرات التي يُنظر إليها على أنها مستحضرات مستخلصة تماماً من مادة الكانبيديول من المراقبة الدولية إتاحة تلك المستحضرات لأغراض استعمالها في العلاج الطبي وإجراء البحوث، علماً بأن مادة الكانبيديول هي من مكونات القنب التي يتواصل تقصّي إمكانات العديد من استعمالاتها لأغراض العلاج الطبي، ومنها الحد من تعرّض الأطفال المصابين بالصرع لنوبات المرض.

٢٤- وقد وافقت مؤخراً إدارة الأغذية والأدوية في الولايات المتحدة على تسويق منتج مستخلص تماماً من مادة الكانبيديول. وأفادت عدة بلدان بأنها مواظبة على إجراء تجارب سريرية على مختلف المنتجات المُستخلصة من تلك المادة لأغراض استعمالها في العلاج الطبي.

٢٥- وتخضع حالياً مادة القنب لمراقبة دولية صارمة (الجدولان الأول والرابع من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١)، جنباً إلى جنب مع مواد أخرى من شبائهِ الأفيون. وترد أسماء خلاصات القنب وصبغاته في الجدول الأول من اتفاقية سنة ١٩٦١ هذه، بينما يخضع المكون النشط الرئيسي (من منشط دلتا ٩- شبيه القنبين الرباعي الهيدرات) وأيزومراته للمراقبة بموجب اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١. وقد شهدت العديد من الدول الأعضاء زيادة الاهتمام بتوافر هذه المواد لأغراض العلاج الطبي. وأشارت لجنة الخبراء في معرض توصيتها بمواصلة نقل القنب والمواد المستخلصة منه إلى مرحلة الاستعراض النقدي إلى أن لديها ما يكفي من البيانات التي تثبت الأضرار التي تلحقها هذه المواد بالصحة العمومية والتطبيقات العلاجية المحتملة لأجل النظر، عند الاقتضاء، في تغيير مستوى خضوع تلك المواد للمراقبة الدولية.

آثار التقرير على برامج المنظمة

٢٦- تراعي لجنة الخبراء عند إصدارها لتوصياتها احتمال إساءة استعمال المواد النفسانية التأثير والاعتماد عليها وإضرارها بالصحة جنباً إلى جنب مع إمكانية استعمالها على نحو مشروع لأغراض العلاج الطبي ضماناً لثبات تقيد توصياتها هذه سبل إتاحة الأدوية الأساسية. وتوثق أمانة لجنة الخبراء المعنية بالاعتماد على الأدوية عرى عملها مع لجنة الخبراء التابعة للمنظمة والمعنية باختيار الأدوية الأساسية واستعمالها التي تتكفل بمسؤولية تحديث قائمة المنظمة النموذجية للأدوية الأساسية، وذلك بقصد كفاءة تبادل المعلومات المتعلقة باستعمال الأدوية الخاضعة للمراقبة استعمالاً مناسباً لعلاج مختلف الحالات الصحية، ومنها تدبير الآلام علاجياً والرعاية الملطفة.

٢٧- وبترتب على توصيات لجنة الخبراء آثار واسعة النطاق بالنسبة إلى الدول الأعضاء ومكاتب المنظمة الإقليمية وتلك القطرية، وهي تشمل إذكاء الوعي بمخاطر المواد النفسانية التأثير على الصحة العمومية، ورصد الأضرار الناجمة عن الأدوية من خلال جمع البيانات عنها باستمرار، والتشجيع على تطبيق المبادئ التوجيهية المتعلقة بالوقاية من الاضطرابات التي يخلفها استعمال الأدوية وعلاجها على المستوى القطري.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٨- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =